

خطبة (الزكاة والصدقة) | الجمعة ٥/٩/٥٤٤١ | الشيخ عبدالرحمن

الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:02](#)

اشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اللهم لك الحمد بالاسلام ولك الحمد بالايمان ولك الحمد بالقرآن ولك الحمد بمحمد صلى الله - [00:00:22](#)

الله عليه وسلم اللهم لك الحمد على ان جعلتنا من خير امة اخرجت للناس. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك. اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الشكر على رضاك. اللهم لك - [00:00:45](#)

الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما يحب ربنا ويرضى. اما بعد ايها المؤمنون يحدثنا حبر الامة وحبرها ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه وترجمان القرآن رضي الله تعالى عنه وعن ابيه - [00:01:05](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث معاذ بن يمن معاذ بن جبل رضي الله تعالى قال عنه الى بلاد اليمن الى جنوب هذه الجزيرة العربية. بعثه داعيا واميرا ومعلما - [00:01:33](#)

ومفقهها وموجهها رضي الله تعالى عنه وكان معاذ رضي الله تعالى عنه من اعلم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحلال والحرام ومن افقههم رضي الله تعالى عنه وعنهم اجمعين. فبماذا اوصاه بابي وامي - [00:01:53](#)

صلوات ربي وسلامه عليه كانت وصيته ان قال له يا معاذ انك ستأتي قوما اهل كتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه ان يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وفي - [00:02:19](#)

ويتم في الصحيح فليكن اول ما تدعوهم اليه الى ان يوحدوا الله. فانهم اجابوا لك بذلك فاخبرهم ان الله تعالى قد افترض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة فانهم اجابوا وفي لفظ اطاعوا لك بذلك - [00:02:42](#)

فاخبرهم ان الله جل وعلا قد افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فتدفع الى فقرائهم فانهم اطاعوا لك بذلك فاياك وكرائم اموالهم. الحديث متفق عليه ان فريضة الصدقة يا عباد الله - [00:03:07](#)

في شريعة الاسلام واضحة بينة جلية لا مواربة فيها ولا شك فيها بل انها يا عباد الله احد دعائم الاسلام واحد فرائضه العظام واحد اركانه الخمسة باتفاق المسلمين يقول الامام ابن عبدالبر رحمه الله تعالى في كتابه الاستذكار اجمع المسلمون على ان اركان الاسلام - [00:03:39](#)

فرائضه هي هذه الخمسة التي ذكرها عبد الله ابن عمر في هذا الحديث. فما هو حديث عبدالله ابن عمر رضي الله تعالى عنهما يحدثنا عبد الله ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال بني الاسلام - [00:04:15](#)

على خمس شهادة ان لا اله الا الله. وان محمدا رسول الله واقام الصلاة. وايتاء الزكاة الحديث متفق على صحته ايها المؤمنون واذا كانت الزكاة والصدقة المفروضة من الاسلام بهذا المكان الاجل الارفع العظيم. وبهذا - [00:04:35](#)

هذا الشأن الكبير فما موقف المسلم منها؟ وما هو موقفك تجاه هذه الشعيرة الجليلة. والعبادة العظيمة اليوم يا عباد الله الناس فيها اصناف. فاياك ان تكون من الصنف الذي ضيعها ولن يبالي بها. بخلا وضعف دين - [00:05:04](#)

وقلة حياء من الله الرزاق. الذي اعطاه جميع النعم جل في علاه وانما المؤمن الصادق يا عباد الله هو الذي يخرج هذه الزكاة ليس لاي وصف وانما يخرجها بوصف ضروري - [00:05:32](#)

لا يجوز ان ينفك عنه وهو ان يخرجها طيبة بها نفسه يقول الله جل وعلا واقيموا الصلاة واتوا الزكاة. يقول الامام ابن جرير الطبري تعليقا على هذه الآية. يقول ومعنى ايتاء الزكاة - [00:05:54](#)

وان يخرجها طيبة بها نفسه كما وجبت وفرضت ويروي لنا الامام ابو داود والبيهقي من طريقه باسناد جيد من حديث عبدالله بن معاوية الغاضب رضي الله تعالى عن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من فعلهن فقد طعم الايمان - [00:06:15](#)

وذكر منها بابي وامي عليه الصلاة والسلام. قال واخرج زكاة ماله طيبة بها نفسه رافدة عليه في كل عام. الحديث عباد الله يجب على المسلم اذا كان لديه مال ان يسأل عن احكام الزكاة - [00:06:46](#)

في هذه الخطبة لا يمكن ان تأتي على احكام الزكاة. وانما كما قال العلماء رحمنا الله واياهم يجب على من كان عنده مال ان يتعرف على احكام الزكاة. وقد نقل الاجماع على هذا الحكم جماعة من اهل العلم - [00:07:14](#)

رحمنا الله واياهم ان من كان عنده مال يظن انه يبلغ النصاب انه يجب عليه ان يتعرف على احكام الزكاة يتعرف على وجوبها وفي المال الذي تجب فيه وعن كيفية اخراجها وعن وقت اخراجها - [00:07:34](#)

وعن وعن من يصح ان يدفع اليه الزكاة وهم المسمون باصناف اهل الزكاة او اهل الزكاة وهم الذين ذكرهم الله جل وعلا في كتابه الكريم في قوله جل شأنه انما الصدقات للفقراء - [00:07:54](#)

والمساكين الآية عباد الله اجتهدوا رحماني الله واياكم في السؤال والتعرف على احكام الزكاة فهي فريضة من اعظم الفرائض وتعظيمها شعيرة من اعظم الشعائر. واياك ان تكون بخيلا بالزكاة. قال الله جل وعلا ومن يبخل فان - [00:08:14](#)

ما يبخل عن نفسه والله الغني وانتم الفقراء. واعلم ان الزكاة عبادة ليست الزكاة غرامة انما هي عبادة كالصلاة وعبادة كالزكاة. وعبادة كالصيام وعبادة كالحج والعمرة. فهي عبادة من اجل العبادات. وانك لتعجب ممن يسأل فيقول لي عشر - [00:08:39](#)

منذ سنوات ما اخرجت الزكاة. والذي يقل لي عشرون سنة ما اخرجت الزكاة. وبعضهم عنده عشرات الالاف بل مئات الالاف بل الملايين بل المليارات ومع هذا يبخل بالزكاة وما علم ان الذي اعطاه هو رب العالمين وهو القادر على ان - [00:09:14](#)

مما اعطاه جل في علاه. قال الله جل وعلا واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ان كفرتم ان عذابي لشديد. وقال الله جل وعلا اعملوا ال داود شكرا وقليل من عبادي الشكور - [00:09:41](#)

روى الطبراني باسناده في كتاب الدعاء ان عمر رضي الله تعالى عنه صلى يوما فسمع رجلا يدعو في اثناء الصلاة فيقول اللهم اجعلني من عبادك الاقلين اللهم اجعلني من عبادك الاقلين - [00:10:01](#)

فتعجب عمر رضي الله تعالى عنه من هذا الدعاء العجيب الغريب الذي لم يسمعه قط وكان عمر رضي الله عنه امارا بالمعروف نهاء عن المنكر واقفا عند حدود الله جل وعلا. فما - [00:10:28](#)

ان انفتل من صلاته الا وسأل الناس من الذي يدعو بهذا الدعاء الغريب؟ فجاء الرجل وقال انا يا امير المؤمنين ووالله ما اردت الخير الا الخير. قال وما الخير الذي اردت؟ قال واسمعوا الى العجب - [00:10:46](#)

قال اني سمعت الله جل وعلا يقول في كتابه الكريم وقليل من عبادي الشكور فانا ادعو الله جل وعلا ان يجعلني من هؤلاء القليل الشاكرين نسأل الله جل وعلا ان يجعلنا من عباده الشاكرين. ايها المؤمنون - [00:11:06](#)

عباد الله واذا علم المؤمن ان الزكاة فريضة من اعظم الفرائض. فليعلم ان من اهم الاموال التي يجب اخراج زكاتها هي هذه الاموال التي تسمى بالاوراق النقدية. او ما يسميه الفقهاء سابقا - [00:11:34](#)

الاثمان او النقود اليوم ثلاثة اصناف وقد تكون اربعة اصناف اما الصنف الاول فهو الذهب. فمن كان عنده ذهب يكثره فقد اجمع العلماء رحمنا الله واياهم على وجوب اخراج الزكاة منه. واما حلي الذهب والفضة التي يلبسها النساء فقد اختلف الفقهاء فيها على - [00:11:59](#)

قولين وجمهور اهل العلم رحمنا الله واياهم على انه لا يجب اخراج الزكاة منها وهو مذهب المالكية والشافعية والحنابلة رحمنا الله واياهم واما الذي يشتري السبائك ويشتري الذهب لكنزه ولبيعه عند حاجته او لجمعه حتى يكثر ماله وترتفع قيمته - [00:12:29](#) فهذا يجب عليه ان يخرج زكاته باجماع المسلمين. ولست اعلم في هذا خلافا بين اهل العلم رحمنا الله واياهم والنوع الثاني من انواع النقود هو الفضة والكلام في الفضة كالقوام في الذهب - [00:12:59](#)

ونصاب الذهب خمسة وثمانون اجراما. ونصاب الفضة خمسمائة وخمسة وتسعون جراما ستمائة الى خمسة والنوع الثالث من انواع النقود يا عباد الله هي هذه الاوراق النقدية بجميع اشكالها وانواعها مما - [00:13:19](#)

يتعامل به الناس اليوم الريال السعودي والريال اليمني والقطري والجنيه والدولار واليورو غير ذلك من انواع النقود الورقية اليوم. وقد اجمع العلماء المعاصرون عفا الله عنا وعنهم ورحمنا الله على وجوب اخراج زكاتها - [00:13:40](#)

ومما يسود ويفتي به ابليس في هذه الايام تلك الفتوى العجيبة الغريبة. التي لا اخالها الا قد نشرها الشيطان بين اتباعه فما هذه الفتوى العجيبة الغريبة تقول هذه الفتوى التي ينبغي ان تسمى بلية - [00:14:04](#)

ان من كان عنده مال في البنك لا يحركه لا يأخذ منه شيئا ولكن قد يضيف اليه هذا المال لا تجب زكاته سبحانه الله من اين لكم هذا لقد جلس ابليس يحدث الناس فافتاهم بهذه الفتوى. والعجب انها منتشرة عند كثير من الناس - [00:14:31](#)

ولا اخالها منتشرة الا عند البخلاء. الذين لا يعرفون حقيقة الزكاة عباد الله من كان عنده بالريال السعودي قرابة الف واربع مئة ريال تزيد او تنقص وتختلف من سنة الى سنة. من كان عنده هذا المبلغ او قريبا منه فينبغي بل يجب عليه ان يسأل عن احكام الزكاة -

[00:15:00](#)

وغالبا ان بعض اهل العلم عفا الله عنا وعنهم يبينون في بداية كل رمضان النصاب بالريال السعودي وهو قريب من هذا المبلغ قد يزيد او ينقص عنه قليلا الذي عنده - [00:15:29](#)

الفان وثلاثة واربعة وعشرة قد حال عليها الحول وهي لا تنقص عن هذا القدر فهذا يجب عليه اخراج زكاة بلا ريب ولا يحتاج ان يسأل عن النصاب. انما يسأل عن النصاب من كان عنده مال يسير كما تقدم - [00:15:51](#)

فاذا كانت عليك الزكاة واجبة فايسر طريقة لخراجها ان تقسم المبلغ الذي عندك على اربعين وهو اثنان ونصف في المئة. تأتي بالالة الحاسبة وتكسب المبلغ الذي عندك فرضنا انه عشرة الاف ريال تقسيم اربعين النتيجة هي الزكاة - [00:16:11](#)

ففي كل عشرة الاف مئتان وخمسون ريالا. وفي كل اربعين الف ريال وفي كل مئة الف ريال الفان وخمس مئة ريال وهكذا باي عملة من العمل فاتقوا الله عباد الله في زكاتكم. واجتهدوا في اخراجها طيبة بها نفوسكم. اقول ما تسمعون واسأل الله جل وعلا -

[00:16:38](#)

ان يغفر لي ولكم ولجميع المسلمين انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. اشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه - [00:17:07](#)

وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد ايها المؤمنون من اجود الناس ومن اكرم الناس يجيبنا على هذا السؤال ايضا حبر الامة وحبرها عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنهما - [00:17:38](#)

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان حين يدارسه جبريل القرآن فليرسول الله صلى الله عليه وسلم حين يدارسه جبريل القرآن - [00:18:04](#)

اجود بالخير من الريح المرسلة حديث صحيح رواه البخاري وغيره يقول العلامة محمد الصالح العثيمين رحمه الله تعالى واينا يقول جوده صلوات ربي وسلامه عليه يشمل جميع انواع الجود. فليس الجود خاصا بالجود بالمال فحسب. بل وجود بكل ما وجود به

الاکرمون - [00:18:27](#)

صلوات ربي وسلامه عليه عباد الله مما بينه رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الالهي ان المؤمن ينبغي له ان يحرص على الفرائض ثم يثني بعدها بالنوافل. فما جزاء ذلك يا عباد الله - [00:18:54](#)

يحدثنا شيخ المحدثين ابو هريرة رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله جل جل وعلا وهذا حديث قدسي عند اهل العلم ويسمى الحديث الالهي. وهو قول الله جل وعلا الذي اخبر به رسول - [00:19:19](#)

الله صلى الله عليه وسلم عن ربه جل وعلا يقول الله جل وعلا من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب. قال وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه - [00:19:39](#)

ثم قال ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به الحديث رواه البخاري في كتابه الصحيح ولو لم يكن يا عباد الله - [00:19:58](#)

في النوافل الا ان ينال العبد محبة الله وولاية الله جل وعلا الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقون يقول ابو العباس احمد ابن تيمية رحمه الله تعالى شيخ الاسلام ولي الله جل وعلا هو كل مؤمن تقى - [00:20:17](#)

هذه هي اية الولاية. وهذا هو حديث الولاية. فاحرص يا عبد الله على الصدقة بما تجود به نفسك في هذا الشهر الكريم. وما اكثر الناس المحتاجة الى الصدقة. فجد بما يتيسر لك من المال. واذا تصدقت - [00:20:46](#)

يا عباد يا عبد الله فاحرص ان تكون الصدقة موضوعة في مواضعها الصحيحة بينما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد فتح مكة يقسم الصدقة على المسلمين. اذ جاءه رجلان - [00:21:06](#)

وسأله ان يعطيهم من الصدقة فنظر فيهما بابي وامي عليه الصلاة والسلام تصوب النظر واشخصه فرأهما جليدين وقال عليه الصلاة والسلام اما ان ان اما انه لا تحل الصدقة لغني ولا لقوي مكتسب واني اراك - [00:21:28](#)

ثم جليدين فان شئتما اعطيتكما حديث صحيح رواه احمد وغيره وقواه الامام احمد رحمه الله تعالى فلا يجوز ان تعطي الصدقة لغني مستحقها واذا اعطيت الصدقة عبر القنوات فاياك ان تدخل الى القنوات المشبوهة وعليك بالقنوات الرسمية - [00:21:57](#)

الواضحة الظاهرة التي هي معلومة فينبغي لك ان تدفع الصدقة اليها كمنصة احسان ما شابهها من المنصات الرسمية او الجمعيات الرسمية المعروفة التي عليها رقابة من الدولة ويجتهد اصحابها في اعطاء الزكاة والصدقات لمستحقها - [00:22:26](#)

رحمني الله واياكم على دفع زكواتكم وصدقاتكم بالطريقة الصحيحة المشروعة. اللهم انا نسألك هدى والتقى والعفاف والغنى. ربنا لا ترغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم - [00:22:53](#)

نسألك رضاك والجنة ونعوذ بك من سخطك والنار. اللهم اجعلنا من عبادك المتقين. اتقوا الله عباد الله في انفسكم وفي اولادكم وفي ازواجكم. ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين. واجعلنا للمتقين اماما. اللهم انا اسألك رضاك - [00:23:13](#)

ونعوذ بك من سخطك والنار. اللهم انا نسألك الفردوس من الجنة لنا ولوالدينا وازواجنا واولادنا واخواننا واحبابنا يا رب العالمين. اللهم واعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين وانصر عبادك الموحدين. اللهم عليك باليهود الظالمين. اللهم عليك بهم - [00:23:33](#)

انه لا يعجزونك يا قوي يا عزيز يا ذا الجلال والاکرام. اللهم عليك بهم وبمن شايهم يا قوي يا عزيز. يا ذا الجلال والاکرام. اللهم امين كنا في دورنا اللهم اصلح ائمة ولاة امورنا ولاة امور المسلمين في كل مكان يا رب العالمين. اللهم انا نسألك رضاك - [00:23:53](#)

الجنة ونعوذ بك من سخطك والنار. اللهم اعنا على صيام رمضان وعلى قيامه ايمانا واحتسابا. واغفر لنا ما تقدم ما من ذنوبنا يا ارحم الراحمين. اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك - [00:24:13](#)

على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - [00:24:33](#)